العدد ١٤ السنة الثانية



تصدر مرتين في الشهر موقتاً

الاشتراك في حيفا وفلسطين ٦٠ غرشاً مصرياً

المكتبة الوطنية

الاشتراك في الخارج ٧٥ غرشاً مصريا

١٥ تشرين الثاني سنة ١٩٢٢

القسم الاول : رواية

طفل مبارك

بقلم ا٠ب٠ في الناصرة

القسم الثاني : معرض الاقلام

والمطبعة الوطنية باب سيلا الجدع - حيفا

فهرس العدد

اقرأوا

العدد القادم من الزهرة فروايته من أدهش الروايات كما ان مواد معرض اقلامه غزيرة تلذ كل اديبة واديب ٠

القسم الاول

رواية

طفل مبارك

مضى سعيد الى غرفته الخصوصية للنوم واستلقى عَلَى فراشه الناعم طلباً للراحة وظلت في الغرفة المجاورة امه الحنون تتفقد محفظة ابنها الحبيب وما اعدّه فيها للغد مما يلزمه من الكتب وغيرها من اللوازم المدرسية

كان سعيد وحيد امه ومعبودها واملها في المستقبل · مضى ثلاثة اسابيع عَلَى دخوله الصف الاول من مدرسة شبان العصر الشهيرة في العاصمة يوم خاطوا له البدلة الرسمية بازرارها اللامعة ولونها البهي وامه تنظر اليه بحب يقارب العبادة وتفكر في مدرسة شبان العصر بكل خشوع كانها باب مقدس يودي الى السعادة الحقيقية · وما كانت امه تثق انها تظل في قيد الحياة الى ان يحصل ابنها الحبيب عَلَى شهادة مدرسة شبان العصر و يدخل معها الى الجامعة البيروتية · هيكل العلم ، والعرفان · لكنه لم يمض الا اربعة ايام عَلَى ولوج ابنها الباب المقدس حتى ضعف حماسها وبدا

يتلاشى شيئاً فشيئاً . لحظت تلك الحنون في عيني ابنها وفي خطواته وحركاته ولهجة حديثه شيئاً جديداً غريباً لم تعهده فيه من قبل . وما احزنها ان سعيداً عاد مرة بعين زرقاء اصيب بضربة مؤلمة كادت تجعلها خبراً لكان ومرة اخرى باذن يسيل منها الدم ولا اغاظها ان حديثه مع آل بيته كان يتخلله عدم تفاهم وروح مخالفة في كل شيء وانما احزنها كل الحزن ان سعيد لما كان يقول « نحن » او « عندنا » ما كان يعني بذلك عائلته وآل بيته بل المدرسة

وفكرت مرة ان تاخذه من المدرسة فضحك زوجها كثيراً واسكتها بهذه الحجج الدامغة — لم هذه المبالغة وهذا الجنون ألا يحتاج الولد الى التعليم ؟ الجواب — نعم . ألا يحتاج الى الشهادة ؟ الجواب — نعم . هل في وسعنا ان نجعل تعليمه وتربيته في البيت بواسطة اساتذة اكفاء ؟ الجواب — لا . اذاً دعي عنك الحديث في امور لا قدرة لنا على تبديلها وتغييرها .

ولما فرغت من فحص الحقيبة مضت الى حيث كان ابنها الحبيب فالفته مستلقياً على ظهره مرسلاً بصره الى الفضاء سارحاً في عالم الخيالات فسألته بصوت تجسمت فيه كل عواطف الحنان — ألم ترقد بعد ياحبيبي ؟ فقال — لا لم ارقد . وما انا

بنعسان . اجلسي هنا :

جلست على التخت بازائه وصوّبت بصرهـا الى عينيه الزرقاوين فقال -- امي . ان اخت رفيقي وعدتني بورقة بول فيلاندية ورقة سوداء يا امي تدل عَلَى الحداد وهذه الورقة نادرة جداً . امي هل رأيت في حياتك طوابع بريد سوداء

فقالت — لا لم تقع عيني عليها . ولكن .. هل صليت قبل النوم ؟

فقال متردداً — لا ..

فقالت بلهجة الحزن — لماذا ياحبيبي ؟ ارجوك الآن نترك هذه العادة .. لا تسبب لي حزناً ؟ عادة مقدسة لا نطرحها وراء ظهرك ؟ اراد سعيد ان يقول شيئاً جواباً عَلَى كلام امه لكنه امتنع حالما وقع بصره على وجهها ورأى ما فيه من امارات الحزن للحال ادار ظهره وفكر قليلا ثم جثا على ركبته وارسل بصره الى الفضاء ولفظ بعض كلمات بكل سرعة ثم عاد فاستلقى على ظهره واستأنف كلامه — اسمعي يا امي ؟ هذه الورقة حدادية وممنوعة .. ويندر وجودها عند احد ممن يجمعون طوابع البريد وعدتني بها في اخر هذا الاسبوع .. رفيقي فيليب يزورنا يوم الاحد . ألا تسمحين بذلك ؟ رفيقي يعجبك دون شك . نديه

وجميل وحلو المعشر ·

فقالت — ادعُ كل من تريد ياحبيبي ؟ يسرني جداً ان ارى رفاقك هنا · ومن هو والد رفيقك ؟

فقال — لا ادري ، ابوه مات · له ام واخت · في بيته عدد من المري وكثير من النباتات البيتية وفي وسط الغرفة مصباح بديع · خادمتهم يا امي في صدرة مزركشه وعَلَى راسها طنطور · لماذا لا تلبس خادمتنا طنطوراً ،

فقالت — غالي الثمن ولا قدرة لنا عَلَى مثل هذه الاشياء

فقال — توهمت ان مثل هذه الاشياء لا تكلف كثيراً ·· ولماذا ياامي يصلي الناس لله ،

فدهشت لسؤاله الغريب وقالت — عجباً يا سعيد حبيبي ، من علمك تطرح مثل هذه الاسئلة ، الا تدري انت لماذا يصلي الناس لله ؟ الصلاة لله تقرب الانسان منه وتجعله لا ينساه ابداً · انت يا حبيبي تغسل وجهك وترتب شعرك وتنظف ثوبك حباً بالمحافظة عَلَى ما ذكر والنفس ايضاً يجب الاهتمام بها · الصلاة تعطي قوة · ألم تشاهد كيف يحلق ابوك شعره · انه يشحذ موسى الحلاقة لكي تكون حادة ونافعة ثم يبدأ بالعمــل ونحن كذلك نصلي اولاً ثم نباشر اعمالنا · كل العقلاء يفتتحون اعمالهم بالصلاة

ويختتمونها بالصلاة ٠

فقال سعيد باسماً : هذا وهم يا اماه ! عندنا لا يصلي احد

فقالت : من اين لك معرفة ذلك ؟ كل انسان يصلي في قلبه

فقال : بل اعرف ذلك جيداً ٠ لا يصلي عندنا احد لا التلاميذ ولا المعلمون بل لا يقدر احد ان يصلي خوفاً من ضحك الآخرين عليه وهزءهم به كما يتهكمون علَى رئيسنا حين يصلي

فشعرت الوالدة بقشعريرة في جسمها : رباه ما تقول يا سعيد ؟ متى كنت تفكر في مثل هذه الامور ؟ أفي ثلاثة اسابيع تنقلب هذا الانقلاب ؟

فضحك وقال : امي امي ! يقولون ان المدير في ايام المفتش السابق كان يقف واياه في الكنيسة كانهما عصاتان لا تتحركان وكثيراً ما كانت تمضي اسابيع لا يزور فيها المعبد بتاتاً ٠ ولما قدم المفتش الجديد ودخل المعبد وجثا في محله علَى ركبتيه ظهر الايمان حالاً عند مديرنا وبدا يجثو ويصلي بخشوع ٠ فالتلاميذ حالما يقع بصرهم عليه يضحكون واحياناً يقهقهون والاساتذة يبتسمون ٠ الكل يعرف انه يتظاهر بالتدين ٠ والصلاة لا ينظرون اليها عندنا كما تنظرين انت يا اماه ٠ وقت الصلاة الصباحية الكل يلعب ويضحك ويتحدث

نخفق قلبها خفوقاً مؤلماً وسألته : والمربون عندكم كيف ينظرون الى ذلك ؟

فضحك وقال : بعضهم يتأخر عن وقت الصلاة ومن منهم يأتي في الوقت المعين يقف متثائباً ويظهر الملل والضجر في حركاته . ولا تتوهمي يا اماه ان احداً يخضع لاوامرهم . لسنا تلميذات يا امي : لبيك عبدتك بين يديك . لا يا ستي ! عندنا المعلم يكرر الاوامر عشرين مرة ولا يلتفت اليه احد . واذا اظهر الطاعة احد التلامذة يعده الجميع حماراً ابله ويضحك عليه . المعلم نفسه يستغرب طاعة التلميذ . هذا شيء نادر !

غصت الوالدة بريقها وهتفت : ما هذا الاختلاق يا سعيد ! انك تهذي كالنائم

فاقسم ان ما يقوله صدق ولا مبالغة فيه . فقالت لا تحلف . حرام .

فقال : ها ها ! المعلم نفسه يحلف . نحن لا نخاف المعلمين بل هم يخافون منا ويراعون خواطرنا

فقالت بصوت سمعت فيه رنة الحزن : هذا شيء محزن ومكدر جداً اذا كنت صادقاً في ما تقوله . لكني لا ادري مع ذلك سبب خوف المعلمين من التلاميذ

فقال : لو كنت مكان كل منهم وتحزّب التلاميذ ضدك لا اظنك تشعرين بغير ما يشعر به كل منهم . التلاميذ لا يحبون المزاح والمعلمون يعلمون ذلك و يتزلفون اليهم . ولا اعني بذلك كل المعلمين . كل قاعدة يا امي لها شواذ . المعلم بولس لا يخاف احداً والكل يحبه ويحترمه . وحنا لا يخاف ايضاً و كلمته لا تكرر امـا الباقون مثل سمعان وفيكتور وفيليب فهولاء يلعب بهم الاولاد كما يلعبون بالكجة .

فقالت : اما انا يا حبيبي فاريد منك ان تقدم الاحترام للجميع . فسألها : ولماذا ؟

فقالت : لانهم اكبر منك سناً وأوسع عقلا واكثر خبرة

فقال ضاحكاً : تلك عوائد قديمة يا امـاه ولا محل لها من الاعراب . في الوقت الحاضر . المعلمون انفسهم يقولون ان غرضهم الوحيد جلاء الغامض في تصرفاتنا وبسط نتائج اعمالنا لا غير . تلامذة الصف الاخير في المدرسة ينشدون اشياء ممنوعة . يتقدم اليهم سمعان . . المعلم سمعان يا امي . . يتقدم مبتسماً و يقول بلطف : هذا قبل اوانه يا شباب ! ويرى احدهم مرة يدخن او تفوح منه رائحة الخمر فيقول له : ألا ترى عملك هذا قبل الاوان ايها الحبيب ! مؤخراً كان الاولاد

يكسرون الزجاج فقال لهم : لاتجرحوا ايديكم ! اما هم فحالما رأوه صرخوا من بعيد : نعرف نعرف ما تريد ان تقوله . هذا قبل اوانه . وقد دعوه يا امي « سمعان قبل الاوان » جاء « قبل الاوان » وذهب « قبل الاوان » كل معلم له لقب يا امي فيكتور - النعجة الهالكة . فيليب - التينة الملعونة . معلمة اللغة الافرنسية - الكم الاحمر . ولا يخلو من الالقاب الا المدير ووكيله الاخير شديد يا امي . صاعقة الكل يخشاه . اذا صرخ : ما هذا ؟ يهتز الزجاج في النوافذ . لا يكاد يظهر رأس انفه حتى يلزم كل منا محله . اما المدير يا امي فهو رجل طيب . رأيته مرتين فقط . يقضي اكثر اوقاته في غرفته الخصوصية للشغل حيث يستقبل امهات الاولاد ويسمع شكاويهنّ المتعددة عن التلامذة . ولا يحب الاولاد هذه الزيارات . حالما يقع بصرهم على واحدة منهنّ متجهة الى غرفة الرئيس يصرخون لها عن بعد : نمامة ! خائنة ! نمامة ! إخسْ !

فصاحت امه : رباه ! ما هذه الاداب ؟ ما هذه الاخلاق ؟

واردف سعيد : نهار امس اصابت احدى الامهات بكجة في رأسها . ومن اجل هذه الكجة وقع المعلم سمعان تحت الملاحظة . سمعته يقول للمدير : لا يجوز الضغط علَى التلامذة

ابناء المستقبل · بعد مدة ربما يضطرون للوقوف في الشوارع وراء المتاريس يدافعون عن وطنهم فقالت : ألا تبالغ فى ما تقوله يا سعيد

فقال : صدقيني يا امي اني لا ابالغ · سلي رفيقي فيليب · أتظنين ان امثالنا تلامذة الصف الاول لا يعرفون شيئاً ؟ نحن نسمع اشياء كثيرة ونفهم كل شيء

ورأت الام مصير ابنها اذا بقي عَلَى هذه الحالة فارادت الاستيضاح وطلبت منه ان يبسط لها تاريخ يومه فى المدرسة بالترتيب · فقال : الساعة الاولى اللغة الانكليزية · المعلم شاب لطيف لاينام في الصف ولا يتثاءب · يجلس هنا ويقف هناك ولا يترك احداً بدون سؤال · تمر الساعة ولا نشعر بها يعقبها درس التصوير · المعلم شيخ قصير القامة نحيل الجسم قليل السمع · يقف امام لوح الصف يرسم عليه شيئا للتلاميذ هو في جهة ونحن في جهة · الضجيج والعتاب والتجول في الصف وهو لايرى ولا يسمع · لكنه من وقت الى اخر ينقر بيده على اللوح ويقول أسمع صوتاً ! بدون صياح ! تمضي اكثر الساعة ونحن عَلَى هذه الحالة · ساعة التصوير للتسلية لا غير

فسألته — ولماذا لا يعدّ الرسم قبل الدرس ؟

فقهقه وقال — نعم ؟ قبل الدرس ؟ انه لا يذهب الى

بيت الراحة بلا مؤاخذة يا امي الآ ساعة الدرس لانه يعتبر ان الوقت قبل الدرس له لا للمدرسة والافراز من الاشياء المدرسية التي يحق له ان يتممها في ساعات الدروس · فشهقت وصاحت — الهي ! الهي ! افي ثلاثة اسابيع تعلمت كل هذه الاشياء الفاسدة

فضحك وقال — اعرف اكثر من ذلك والمعرفة ياامي افضل من الجهل · يجب ان ينمو الولد غير جاهل بشيء من امور العالم · بعد درس التصوير فترة كبيرة ضجيج وغوغاء · كل منا يأخذ طعامه ويتجه الى الردهة الكبرى · يجتمع هناك كل تلامذة الصفوف فيتصاعد الغبار ويملأ المكان · صراخ وازدحام يصدموني مراراً واكاد اقع لكنني اظل سائراً الوك الطعام · فجأة يندفع الجميع الى الجدار يعصرون الزيت · اتعرفين ما معنى عصر الزيت · يضغط الواحد علَى الاخر فيتألف سد منيع لا يمكن اختراقه وعند ذلك لا يمكن الدخول ولا الخروج · وكثيراً ما يحصل اختلاس في هذا الوقت · فسألته — واين المربي !

فقال — المربي لا يجسر علَى الاقتراب منا ويخشى ان يصبح عصيراً · والجرس لا يسمعه احد · نرى عن بعد اشباحاً في بدلات رسمية تدخل الصفوف ، وتخرج منها تبدي حركات مختلفة وتحرك شفاها كانها في مرسح الصور المتحركة · ثم يسود

السكون في الايوان والردهة وهذا معناه ان وكيل المدير قد اتى فيسمع صوته كانه صادر من بوق اريحا — ما بال التلاميذ لايدخلون الصفوف ؟ ألم يسمعوا الجرس؟ فيبدأ المعلم يعتذر ويتبرأ من تبعة الفوضى السائدة ونحن بهيئة تدل على الطاعة التامة . يسرع كلٌ الى مكانه . معلمة الافرنسية واقفة في صفنا عند اللوح الاسود تمحو بخرقة ما قد كتبه على سبيل التهكم تلميذ له في صفنا ثلاث سنوات . كل مرة هذا التلميذ يدوّن على اللوح الاسود بيتاً من الشعر يجعل المعلمة اضحوكة في اعين الاولاد .

فسألته — وهل يجوز للولد ان يبقى في الصف نفسه ثلاث سنوات . فأجاب — يبقى يا امي لان المدير يخشى شر الوالدين ولا يجسر ان يطرد الولد مهما كان رديئاً . والمعلمة المذكورة تمحو عن اللوح وتكتب بعض مفردات تطلب منا نسخها واستظهارها . نهار امس سألت التلميذ الذي قلت لك عنه انه يلازم صفنا ثلاث سنوات هل تعلمت الكلمات ؟ فأجاب : نعم تعلمتها . فسألته : كيف الدجاجة فقال : ألاكوك . فقالت : اخطأت . افتكر . تذكر ! وكان التلاميذ يهمسون : بول . بول . بول . فسألته مرة اخرى : كيف الدجاجة ؟ فهز كتفيه وقال : في رأيي ان الدجاجة ألاكوك فقالت : والديك ؟ فقال : بولبول . فضحك الجميع وازدادت المعلمة

غيظاً : ألا تخجل ؟ انت اكبر التلاميذ وأقدمهم في الصف وانت تؤخرهم وتقف سداً في طريقهم . ست كلمات لا أستطيع ان تتعلمها

فقال : يا معلمتي ! افتكرت ان الدجاجة : لا كوك . لانها تصيح دائماً : كوك كوك كوك !

و بدأ يقرق كالدجاجة . فتبعه جاره وصاح : كو كو كو كو فقال غيره : بهذا الصوت تدعو الديك لانها تعرف ان اسمه في اللغة الافرنسية : كوك . و بدأ الصف كله يقرق . فصرخت المعلمة : كفى ! صه ! الآن اكتب اسماءكم . ووضعت ملاحظة في الدفتر للتلميذ القديم . وسيجازيها بسبب هذه الملاحظة . المسكينة لايحترمها التلاميذ . في الصف الخامس ضربوها بقرص كفتة من لحم الخنزير وفي السنة الماضية ضربوها بالكجة وهي نازلة الى الطبقة الاولى .

ولما لم تصدق ما كان يقوله اقسم لها انه لا ينقل الا ما يرويه له رفاقه عن الحوادث المدرسية . ثم اردف سعيد : وبعد الافرنسية درس الديانة . وهذا درس الصور المتحركة . لا اقدر ان امثل لك يا امي ماذا يفعل كل منا في هذه الساعة . صراخ وضجيج وتنقل والمعلم يهدد ويصيح ويشتم ولا من مجيب . اخيراً تنفجر مراجل غيظه فيصيح : صم بم ذقن ابيه في الخم من يفتح فمه و يتكلم !! فيقهقه الاولاد واحياناً يتناولون العصا خلسة ويخفونها فيبدأ بالتفتيش عليها وهكذا

تمضي الساعة كلها . فسألته : واين المدير ؟

فقال: المدير يكون قد دعي الى الدائرة وسلم عمله لغيره . ووكيله في صفه لا يدري ماذا في المدرسة . مارأيك يا امي ؟ ألا احصل على الورقة الفينلاندية ؟ فقالت : لا ادري ! كفاك الآن ثرثرة يجب ان ترقد . تصبح عَلَى خير ! فقال : وانت تصبحين على خير ! هل قلت لك اني الآن عَلَى مقعد واحد مع صديقي فيليب ؟

فقالت : نعم قلت لي . كفى ! ارقد الان ياحبيبي الله يحفظك

فقال : اجلسوني اولاً مع جحشان . ولما عقدت الصداقة مع فيليب طلبنا من وكيل المدير ان يسمح لنا بالجلوس معاً . فسمح لنا لكنه هددنا بابعاد الواحد عن الاخر اذا تكلمنا وقت الدرس . جحشان حمار

فقالت : يا حبيبي أَبهذه الالقاب تنعت ارفاقك ؟

فقال: افتكري يا امي ان كل مايعرفه من حياة المدرسة السرية هو قصة لمربية عجوز عن .. فسألته مذعورة : وهل من حياة سرية في المدرسة . وما الذي تعرفه انت ؟ فقال باسماً : توجداشياء هي موضوع الاحاديث الخصوصية ينقلها في أغلب الاحيان تلامذة القسم الخارجي لاخوانهم الداخليين وكلها ثرثرة وحماقة لا فائدة فيها . انني احب فيليب خصوصاً لنفوره من الحديث العمومي في موضوع . بخصوص ادارة المدرسة . فلم تصدق ما تسمعه من طفلها الصغير وهتفت :

واي علاقة لكم انتم الصغار بالادارة المدرسية ؟

فقال : نعرف كل شي · تلاميذ القسم الخارجي ينقلون لنا اشياء كثيرة المدير مثلاً يغتاظ من كل معلم يحبه الاولاد ويسعى في ابعاده · يجتمع حول المعلم عدة تلامذة ويتحدثون في مواضيع مختلفة مفيدة · يقع بصر المدير على هذا المشهد فيحقد في قلبه ويضمر الشر للمعلم · وقد طرد احد المعلمين بهذا السبب · ·

فقالت : كفى ارقد الآن ! فقال: دخل المدرسة تلميذ جديد وحدث يوم دخوله ان تلميذين فرّغا وقت الصلاة كل المحابر · وكانت الساعة الاولى الانكليزية · امرنا المعلم ان نعد الدفاتر للاملاء فلم نجد ولا نقطة حبر · ودخل وكيل المدير الصف صدفة فصرخ: ما هذا ؟ أقروا ! من فرغ الحبر ؟ والا · · عاقبت الصف كله · · ومن يجسر ان يقر بذلك ؟ فاحتال الوكيل على التلميذ الجديد وتقدم اليه باشاً وسأله بلطف : هل حضرت الصلاة الصباحية ! ولما اجابه سلباً سأله : اين كنت في ذلك الحين ؟ فقال : كنت مع امي في الايوان · فسأله : ألم تشاهد التلاميذ خارجين من الصف ؟ فقال التلميذ غير متعمد شراً لاحد : رأيت تلميذين يدخلان الصف ويخرجان منه مراراً · وما الذي كانا يفعلانه · فقال: ما رأيت شيئًا لاني لم التفت الى هنالك · فقال الوكيل : ارني التلميذين · فقال : لا اعرفهما لاني لا اعرف احداً · فألحّ عليه الوكيل حتى اشار الى التلميذ القديم وقال: اظن هذا احدهما

فسرّ الوكيل بهذه النتيجة واسرع الى المدير

فقلت لفيليب : يا له من ابله • ماذا يحل به الان ؟ ومـا كاد الوكيل يخرج حتى تقدم المظنون من التلميذ الجديد وقال: ألاتدري يا ردي كيف تدعى النذالة التي فعلتها الان ؟ انها تدعى وشاية • وهل تدري ما هو جزاء الوشاية • هذا جزاؤها • ثم صفع الغلام عَلَى وجهه وصرخ : يا ارفاق • القوا عَلَى الواشي درساً في التربية •

فهجم عليه الجميع وما هي الا دقيقة حتى سقط عَلَى الحضيض وبدا يبكي بكاء مراً والاولاد يلكمونه و يشتمونه • فشعرت بحزن في نفسي وكدت اقع وعلا وجه فيليب الاصفرار وقال : لا قدرة لي عَلَى الصبر وانضم الينا بعض التلامذة فوقفنا في وجه المهاجمين وقلنا : كفى • انه صغير ولاخبرة له بنظامنا

فصرخ المظنون : من مع الواشي يعتبر مثله واشياً • يا رفاق • لاتشفقوا عَلَى احد • قاطعوه حالاً •

وعقب ذلك معركة هائلة •• هي سبب الخدوش التى رأيتها في اذني • وخشي التلاميذ ان يكون قدحل بالتلميذ الجديد شيء من الضرر لانه ظل ملقى عَلَى الارض والدم في فمه • فمضى احدهم ودعا الوكيل • اخيراً نقلوا التلميذ الى بيته في مركبة خصوصية ونهار امس لم يحضر الى المدرسة واليوم انهالـــ الوكيل علينا بالتوبيخ قائلاً : ان التلميذ قد اخرجه اهله من المدرسة بسبب قباحتكم يا اشقياء • فهتفت الوالدة : وانا اخرجك من المدرسة يا سعيد • مثل هذه الامور في المدرسة لا ينتج عنها الاّ الضرر • والافضل ان تظل امياً من ان تنمو فيك مثل هذه المعارف الفاسدة •

فقال : اذاً من الان وصاعداً لايجب ان ابوح لك بشيء • واذ اخرجتني من المدرسة الى اين تذهبين بي • المدارس كلها متماثلة وحياتهـا الداخلية واحدة • الستُ في حاجة الى التعليم • نعم • الستُ في حاجة الى الشهادة • نعم • هل في وسعكم ان تعلموني في البيت • لا • اذاً ما منفعة الحديث

في هذا الموضوع . لا بأس يا امي ! كل حال يزول . فقالت : اذاً انا اذهب الى المدير واكشف له الامر .

فقال : حماك الله من ذلك لان ارفاقي يقتلوني متى وقفوا على الحقيقة وانت لا تستفيدين شيئاً اتتوهمين ان الرئيس يجهل ان التلاميذ يدخنون و يتخاصمون و يشربون الخمر في بعض الاحيان و يأتون الى المدرسة بالصور الممنوعة : يعرف كل شيء . اول يوم اجتمعنا فيه خطب قائلا : شيئاً واحداً ارجوه منكم : تجنبوا الوشاية وانت ياامي تلجإين الى الوشاية دعي عنك هذا : ليتني اعرف شيئاً عن التلميذ الجديد . فقالت : غدا نعرف كل شيء . ارقد الآن ؟

وطبق سعيد جفنيه ودس انفه في الوسادة و كفّ عن الحركة . سمرت الوالدة بصرها فيه بحب عظيم مفكرة في هذا المعبود وما حدث فيه من التغيير بعد ان كان لا يفصله عنها شيء ، لا قولا ولا فعلاً . وفتح سعيد عينيه فجأة وغمغم بصوت النائم : اتعرفين من عنده اكبر مجموعة من طوابع البريد ؟ فقالت : ارقد ياحبيبي ارقد ؟ رقد سعيد فظلت الوالدة جالسة والالم يذيب فؤادها وحجج زوجها ترن في اذنيها وسلمت امرها لله ضارعة اليه تعالى ان يلهم ادارة المعارف الى التمييز بين الغث والسمين لدى انتقاء معلمي ومربي الناشئة و بين من يضحي نفسه في سبيلها ومن لا شعار له سوى اليوم الاخير من الشهر

تمت

مطبعة الزهرة

بعون الله عزّ وعلا وتنشيط حضرات المنشطين الكرام لقد وُفقنا الى احضار مطبعة كاملة المعدات تقوم بطبع مجلتنا الزهرة ومطبوعات مكتبتنا الوطنية كما انها لا تتأخر عن تلبية كل ما يطلب منها طبعه بكل دقة واتقان ونظافة ...

اما تأخر هذا العدد عشرة ايام عن ميعاد صدوره فما كان سببه الاّ انهماكنا باعداد واتمام معدات المطبعة كما اننا نضطر الى تأخير العدد القادم ايضاً وضمه الى الذي بعده ليصدرا معاً في الخامس عشر من الشهر الآتي بكراس كبير ومواد غزيرة ورواية ينتظرها ولا بد عشاق الروايات بفارغ صبر وهي من أشهر حوادث

اللص الظريف وبنكرتون



الى كل مشترك غيور

ترى ايها الفاضل ان الزهرة لا تألو جهداً في خدمة القراء بنشر كل ما لذّ وطاب وانتقاء كل ما راق من منظوم ومنثور لمشاهير الادباء في معرض اقلامها ، ومن روايات بديعة الوقائع والمغازي في قسمها الروائي ، كما ان التحسن فيها كما لا ينكر كل فرد حسيّ ، وهي عاملة على زيادة في التحسين ، خصوصاً وقد اصبح لها ميدان العمل فسيحاً الآن بتخصيص مطبعة لطبعها ٠

ولكن لا يخفى عليك ان كل ذلك يتطلب مصاريف كثيرة وما التحسين ولا ايجاد المطبعة كانا بالامر السهل فدراهم ومجهودات بذلت ولا تزال تبذل في هذا السبيل ومـا الاشتراك الذي يقبض ليوازي ما يصرف مادياً فكيف به ادبياً ؟ ٠ ٠

غايتنا من هذه الكلمة افهام المتخلفين عن تسديد قيمة الاشتراك حتى والبعض عن السنة الاولى ان القيمة التي يدفعها كل فرد هي بسيطة جداً عليه لا تفرق شيئاً ابداً في ميزانيته السنوية انما هي بمجموعها من المشتركين عموماً اكبر عضد للزهرة (التي تدفع كل مصاريفها وثمن ورقها مقدماً) لاكمال السير على الخطة التي اختطتها لنفسها ولزيادة في الخدمة التي جعلتها نصب عينيها ٠

٠٠٠